بسلامٍ إلى الرب نطلب

المتروبوليت أثناسيوس (ليماسول)

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

كان حديثنا الأخير مخصصاً لما نبتدئ به القداس الإلهي من مباركةٍ وتمجيدٍ لمملكة الآب والابن والروح القدس. يُخرِج القداس الإلهي الإنسان من حقيقة العالم المحيط ويقوده إلى حقيقةٍ أخرى مختلفة. ومع ذلك فإن هذه الحقيقة موجودة في حياتنا ويختبرها الإنسان كحالة أبدية. وحدهم من اختبروا هذا الأمر بشكلٍ شخصي يمكنهم أن يفهموا تماماً ما الذي أتحدث عنه. إن القداس الإلهي هو حقاً ملكوت الله في الزمان والمكان، أي في الكنيسة، في مجمع المؤمنين.

بعد مباركة مملكة الآب والابن والروح القدس تأتي سلسلة من الطِلبات، والتي عادةً ما يتلوها الشماس إذا كان موجوداً، وإلا فإن الكاهن هو من يقوم بتلاوتا. الطلبة الأولى هي: "بسلامٍ إلى الرب نطلب"، والتي تعني " فلنتضرع إلى الله بسلام الذهن، بسلامٍ في نفوسنا".

بما أن القداس الإلهي كله عبارة عن سلسلة من الطلبات والصلوات الموجهة إلى المسيح، فإن الكنيسة ترشدنا منذ البداية إلى الشرط الضروري للصلاة، ألا وهو السلام الروحي.

وحده من ملأ السلام نفسه يمكنه أن يتضرع إلى الرب. قد يتساءل البعض: "هل من الممكن حقاً أن نقتني سلاماً دائماً في نفوسنا في هذه الحياة؟ لو كنا مثلاً في ليبيا أو مصر أو اليابان، فكيف يمكننا، وسط الصراعات العسكرية والزلازل والفيضانات، أن نقتني سلاماً روحياً لكي نصلي إلى الرب؟ أم لربما تعني هذه الطِلبة أمراً آخر؟". لا شك أنَّ العالم المحيط بالإنسان خارجياً مهمٌ بالنسبة له، والكنيسة تصلي من أجل هذا العالم أيضاً، كما سنرى لاحقاً في الطلبة التي تبدأ بعبارة "من أجل سلام كل العالم...". من المهم أن نحوز السلام في حياتنا وبيوتنا وعائلاتنا. ومع ذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام الخارجي دائماً. كما تعلمون من تجربتكم الخاصة، لا بد وأن نمر في كثير من الأحيان بصعوباتٍ مختلفة - عالمية، وطنية، اجتماعية، عائلية وشخصية.

أتذكر القديس بايسيوس الآثوسي الذي كان يقول في أواخر حياته: "إنني رجلٌ مُسنٌّ الآن، ولكني اعتنيت بنفسي إلى حدٍ ما. لذلك فإنني أصلي إلى الله، لا من أجل نفسي بل من أجل العالم، وأخبر الله عن الآلام التي يعاني منها الناس".

لا يمكن للمسيحي أن يبقى غير مبالٍ بآلام البشرية؛ من المستحيل أن نشاهد على التلفاز كل ما يجري من حولنا ونحن "نتثاءب" بلا اكتراث. مع الأسف، قد علمنا "الواقع الافتراضي" أن نضحك كردٍ فعلٍ على ما نشاهده من ضيقات وشدائد. عندما نرى على الشاشة شخصاً ما يقتل شخصاً آخر نظن الأمر مضحكاً. ولكنْ، ما المضحك في ذلك؟

يوم بدأت الحرب في العراق، كنت في إنكلترا، في لندن، مع شيخنا يوسف (الفاتوبيذي)، وكان علينا العودة إلى الجبل المقدس في الصباح التالي. حين سمعنا عن اندلاع الحرب قررنا أن نشاهد ما الذي كان يُقال عنها في التلفاز تلك الليلة. كنا في منزل أحد الأصدقاء. كانوا يعرضون على التلفاز عملياتٍ عسكرية وطائرات مقاتلة وجنوداً وما شابه ذلك. أتذكر أطفال تلك العائلة بوضوحٍ تام – إنهم أولاد صالحون للغاية. جلسوا أمام شاشة التلفاز وفي أيديهم سندويشات وعلب صودا. جلسوا أمام التلفاز يأكلون ويشربون ويشاهدون الحرب تماماً كما لو أنهم يشاهدون مباراة كرة قدم. بالنسبة لهم كأطفال كان ذلك مبرراً، وأما نحن الراشدون فيجب أن يكون لدينا موقف مختلف تجاه الكوارث التي يعاني منها العالم. إن الإنسان الناضج في السن والحياة الروحية لن يسمح لنفسه بأن يبقى منعزلاً عن آلام ومعاناة العالم أجمع. وأظن أنه كلما نجح الإنسان روحياً أكثر كلما شاطر الجنس البشري آلامه.

إذن، عندما توصينا الكنيسة بالصلاة بسلامٍ روحي، فإننا نتساءل بشكلٍ طبيعي: "أين أجد هذا السلام؟ كيف أقتنيه في حين أن الناس من حولي يموتون، وكل شيء يفقد اتّزانه؟". نسمع كل يوم خبراً عن أن ذاك قد مرض وآخر أصابه مكروه والثالث مات والرابع ليس لديه ما يأكل والخامس لا يملك مالاً ليعتني بابنه. أي سلامٍ هذا الذي يمكن إيجاده في عالمٍ كهذا؟ ذاك السلام الذي جلبه المسيح إلى الأرض حين وُلد، وأعلنت الملائكة عنه مرتلة: "المجد لله في العُلى وعلى الأرض السلام". نعم، ولكن عن ماذا كانوا يرنمون؟ في نهاية الأمر، ما إنْ جاء المسيح إلى العالم حتى قامت على الفور عداوة ضده. وقعت مذبحة الأطفال الرُّضَّع وشرور أخرى كثيرة. والمسيح نفسه قال: ما جئت لألقي سلاماً على الأرض بل سيفاً (متى ١٠:٣٤)، أي حرباً. وبالتالي، أي سلام هذا الذي نتحدث عنه؟

كما قلنا، من المهم جداً بالنسبة لنا أن يسود السلام في البيئة المحيطة بنا قدر المستطاع. ولكن، في الطلبة التي نتناولها اليوم نتحدث عن السلام الأصيل الذي وحدَه الله يمنحه للإنسان. ليس السلام حالة نفسية نكون فيها حين تجري الأمور على ما يرامٍ فنقول مِلؤنا التفاؤل: "ما أروع كل ما يحصل معي!"

تقول كلمة الله بوضوح إن المسيح هو سلامنا. المسيح هو السلام. إذا حملنا المسيح في نفوسنا فإننا سنقتني السلام، وإذا لم نحمله فلن نحوز السلام، حتى ولو كانت الظروف الخارجية موائمةً جداً بالنسبة لنا. وهذا هو السبب في أن البيزنطيين بنوا كنائس مُكرسة للسلام المقدس، أي مكرسةً للمسيح. في اسطنبول (القسطنطينية)، بجوار كنيسة الحكمة المقدسة (آيا صوفيا)، توجد كنيسة خشبية جميلة اسما Agia Irini، كانت يوماً ما تابعة لبطريركية القسطنطينية. يظن المؤمنون أنها مكرسة للشهيدة إيريني. ولكنها ليست مكرسة للشهيدة، بل للمسيح، الذي هو سلام العالم أجمع، تماماً كما أن كنيسة آيا صوفيا (الحكمة المقدسة) ليست مكرسة للشهيدة صوفيا، بل للمسيح، الذي هو حكمة العالم. الله الآب خلق كل شيء بحكمته، خلق كل شيء بالمسيح.

لذلك عندما تدعونا الكنيسة لنصلي "بسلام"، فهي تدعونا لنصلي "بالمسيح"، بشركة مع المسيح، لأنه فقط بالمسيح يمكننا أن نقتني سلاماً روحياً أصيلاً. نفقد السلام الخارجي بسهولة حين تتغير الظروف نحو

الأسوأ، ظروف حياتنا وعائلاتنا والمجتمع والوطن والكوكب بأكمله. تتقطع فترات سلامنا الخارجي بصدماتٍ متنوعة، وهي ليست فتراتٍ دائمةً أو طويلة الأمد. من الطبيعي أن تحرمنا الأمراض والأحزان والمِحن المتنوعة من السلام الخارجي. قال المسيح: "سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا" (يوحنا ٢٧:١٤). يعطي المسيح السلام "ليس كما يعطي العالم"، لأن سلام هذا العالم يعتمد على الظروف الخارجية. عندما تجري الأمور على ما يرام من حولي وفي عائلتي وعملي، وعندما أملك مالاً كافياً ولا أعاني من مشاكل صحيةٍ فإنني أنعم عندها بالسلام. هذا سلام عالمي ويتحطم من جراء أي محنة. إن أي تغيير في الظروف يجعل هذا السلام الوهميَّ يختفي بسرعة. كيف يمكننا أن نصلي بسلامٍ حقيقي، بالمسيح؟

لذلك، أيها الإخوة والأخوات، من المهم للغاية أن نتصالح مع ضميرنا، كما يقول المسيح. قد غرس الله داخل نفسنا من يتّهمُنا، وهو يَدِيننا في كل لحظة. هذا المتُّهِم يُدعى الضمير. إن غرض الضمير هو أن يُعْلمنا كيف نتمم مشيئة الله. كلما استمعنا إلى ضميرنا بانتباهٍ أكثر، بات هذا الضمير أكثر حساسية، وبات يكشف لنا بوضوحٍ أكبر عن تلك الأمور التي لم نكن نفهمها إلى ذلك الحين. عندما لا نصغي إلى صوته ونحيّده قائلين: "لا يهمّني ذلك"، فإن الأمر كما لو أننا نطرق رأس إبرةٍ بمطرقة. ينثلم رأس الإبرة من ضربات المطرقة وتصبح غير قابلة للاستخدام. وهكذا يصبح الضمير عديم النفع عندما نهمله. إن الضمير هو عطية من الله، وقد بقيت هذه العطية معنا بعد السقوط. لذلك يقول الآباء القديسون إن الإنسان يمكنه من خلال الاسترشاد بإملاءات ضميره وحده أن يقترب من الله (إلى درجةٍ معينة على الأقل) – يكفي أن نصغي إلى صوت الضمير فقط ونتسالم معه.

يعلِّمنا المسيح في الإنجيل قائلاً: " كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ." (متى ٢٥:٥). دعوا ضميركم يتكلم. يمكنكم خداع الآخرين وخداع العالم بأسره، ولكنَّكم لن تستطيعوا أبداً خداع ضميركم. لا تُغضبوه ولا تُضعفوه مطلقاً. اسمحوا له بأن يُكلِّمكم، واحرصوا على أن تتسالموا معه وتصادقوه. قوموا بما يمليه عليكم لتقتنوا السلام في نفوسكم. كل من يتجنب الاستماع إلى صوت ضميره يختلق الأعذار لنفسه، ويناقض مناشدات الضمير بشتى الأعذار، ويجب ألا يتوقع نتيجة حسنة من ذلك. إن زمان هذه الحياة سينقضي قريباً، وقريباً سنبلغ نهاية الطريق الذي يجب أن نتصالح فيه مع خصمنا، كما قال المسيح.

ما مِن إنسانٍ لا يخطئ أو يرتكب خطايا أو يسقط، فمن يمكنه إذاً أن يقتني ضميراً نقياً وسلامياً بشكلٍ مطلق؟ جميعنا، وأنا أولكم، نرتكب الأخطاء ولدينا الكثير من الخطايا ونسقط كل يوم، وليس لمرة واحدة فقط. وحده المسيح كإنسانٍ تمم مشيئة الله بشكلٍ مطلق بحسب مشيئته، و كذلك والدة الإله تممتها بالنعمة. وأما بقيتنا فلدينا نقائص بشرية. كيف يمكن أن نتسالم مع ضمائرنا؟ إذْ في نهاية المطاف كثيراً ما نخطئ ونرتكب خطايا لا يمكن إصلاحها. فلنقلْ إني قتلت رجلاً، كيف أصلح الأمر؟ هل يمكنني أن أقيمه من الموت؟ كلا. هل يمكنني تهدئة ضميري واقتناء سلام الله، والذي هو شرط للصلاة والوقوف أمامه؟ نعم، عبر التوبة. طالما أنه ما من مهربٍ من ارتكاب الخطايا مهما فعلنا، فإننا نبقى غير سعداءٍ وأسرى

لأهوائنا. ما هو إذاً سبيلنا إلى الخلاص والعبور من البوابات المُخلّصة؟ أن نكون بلا خطيئة؟ لا. العِصمة؟ لا. ماذا إذاً؟ إنها التوبة. أعطانا الله فرصة لتعلُّمِ فن التوبة العظيم. التوبة هي السبيل الأوحد للخلاص. من المؤكد أن التوبة تسبِّب ألماً في النفس، وخاصةً في بداية رجوعنا إلى الله. إنها تحرقنا. نشعر وكأننا في أتون، وكأن كياننا بأكمله يذوب. (هذا على الأقل ما يشعر به الإنسان الذي لديه توبة أصيلة مُتَّقدة). ولكنْ، تأتي بعد ذلك نسمة الروح القدس الذي يعزي الإنسان الذي ذرف سيولاً من دموع التوبة.

إن "الأداة" الرئيسية للتوبة، والتي تُنقّي النفس من الأهواء والخطيئة، هي الدموع، البكاء. مهما بدا الأمر غريباً يجب أن نتعلم فنَّ الدموع. علينا تعلُّم البكاء – ليس بغرض الاستعراض، ولا كيفما شئنا، بل يجب أن نبكي أمام الله. على الإنسان المُصلي أن يتعلم البكاء. إنَّ قلبنا القاسي المتصلّب لن يلين ولن ينفتح ما لم نبكِ. ليس البكاء مجرد دموع خارجية تجري من أعيننا. هناك أشخاص لا يحتاجون أسباباً قوية لينفجروا بالبكاء، بل يمكنهم البدء بالبكاء بسهولة كبيرة وبدون سبب. مع ذلك، لا مشكلة في الدموع الخارجية. فلنمتلك الدموع الخارجية على الأقل. ولكن البكاء الذي أريد التحدث عنه هو بشكلٍ رئيسي عمل داخلي. يقول القديس يوحنا السلمي: "رأيت أناساً يذرفون دموعاً غزيرة بسهولة. ورأيت أناساً كانوا يبكون في نفوسهم، فيما أعينهم لم تذرف أي دموع. وإني لأكرّم الأخيرين أكثر من الأولين. كما رأيت أناساً كانوا يبكون لعدم امتلاكهم أي دموع".

لذلك فإن البكاء والدموع هي "الأدوات" الرئيسية لعيش حياة روحية. البكاء يلد السلام في نفوسنا. علينا تعلُّم البكاء.

قال القديس بايسيوس الآثوسي إنَّ الأتراك حين كانوا يجولون ليلاً حول القرية في مسقط رأسه كابادوكيا كانوا يتحيّرون قائلين: "ما هذا؟ هؤلاء الروميون ينوحون على أمواتهم طيلة الليل". كان الأتراك يسمعون صوت البكاء والنحيب ويظنون أن المسيحيين اليونانيين كانوا يبكون ليلاً على أقربائهم الموتى. لم يستطيعوا أن يفهموا أن الناس كانوا يصلون. كان اليونانيون الكبادوكيون أناساً بسطاء وصادقين للغاية. مُتَّبعين تقليد كنيستنا المقدس، كانوا يصلون بدموع وقد حزنوا حقاً على الموتى: على نفوسهم الميتة. علينا نحن أيضاً أن نبكي على نفوسنا بهذه الطريقة.

لكي يقتني الإنسان السلام ولذَّة حضور الله في نفسه، يجب أن يمتلك ألم التوبة الحلو. عليه أن يتعلم أن يفتح قلبه كل يومٍ لمرة واحدة على الأقل لكي تتدفق منه صلاة التوبة، كما يقول كاتب المزامير "أسكب أمامه تضرعي" (مزمور ١٤١ :٢). وكأنك تفتح آنية ملآنة فيتدفق منها ألمك وأتعابك الروحية وكل ما في قلبك. المسيح هو سلامنا وحضوره يملأ نفوسنا بالسلام. يفتقد المسيح الإنسان التائب، ولا يفتقد من لا يتوب حتى ولو كان إنساناً صالحاً. إنه يأتي إلى القلوب التي تختبر المعاناة والألم (من جراء التوبة بشكل أساسي) والتي تطلب رحمة الله.

بالحديث عن التوبة – أتذكر حادثة من حياتي مرتبطة بناسك معاصر، وهو الشيخ فيلوثيوس (زرفاكوس) من جزيرة باروس. عندما ذهبت لزيارته كنت في الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة من عمري.

كنت طالباً في كلية اللاهوت. لأكون صادقاً، لم تكن لدي رغبة خاصة برؤية الشيخ. وافقتُ على الذهاب فقط لأن صديقاً جيداً من أصدقائي حثني على زيارته وبإصرار شديدٍ لدرجة أني ذهبتُ مُضطَراً تقريباً. كان من المحرج أن أرفض، لأن صديقي وصلَ إلى حدِّ شراء بطاقة سفرٍ لي إلى باروس. لا مجال للتهرب. ذهبت برفقة طالب آخر. ذهبنا بالحافلة إلى بيريا ومن هناك أبحرنا على متن قارب إلى جزيرة باروس. التقينا بالشيخ فيلوثيوس الذي كان بالفعل قديساً عظيماً.

في ذلك الوقت كنت مصمماً تماماً على الذهاب فوراً إلى جبل آثوس، مباشرة بعد إنهاء دراستي الجامعية. أثناء الاعتراف عند الشيخ أخبرته عن قراري بالذهاب إلى الجبل المقدس.

- قال لي: "اذهب. إلى أين ستذهب هناك؟"
- إلى الأب يوسف
- القبرصي؟ أعرفه منذ زمن طويل

أعطاني الشيخ فيلوثيوس الكثير من الإرشادات الجيدة وقواني روحياً وصلى لي صلاة الحل. وفيما كنت أغادر أضاف:

- "أريد أن أعطيك شيئاً"

العديد من رفاقي في الجامعة كانوا قد قابلوا الشيخ قبلي ببرهة قصيرة وطلبوا منه شيئاً كتذكار منه، والشيخ أعطى كلاً منهم شيئاً ما. أعطى الشيخ أحد رفاقي، وهو شماس، منديلاً وقال: "خذ هذا المنديل. ستحتاجه"

عاد الشباب بهداياهم. أراد الشماس أن يسمع من الشيخ أمراً نبوياً حول حياته وحول مستقبله، وأعطاه الشيخ مجرد منديل قديم. خاب ظن الشماس بشكل واضح. ولكنْ، ماذا كان معنى ذلك المنديل برأيكم؟ كان معناه الدموع! وبالفعل، فإن ذاك الشماس المسكين كان عليه أن يواجه الكثير من الأحزان والتجارب في حياته، وقد ذرف نهراً من الدموع.

لذلك، عندما قال الشيخ إنه يريد إعطائي شيئاً، شكرته وفكرت: "أتساءل ماذا سيكون هذا الشيء". نهض بصعوبة (كان حينها في السنوات الأخيرة من حياته) وبدء بفتح الدروج باحثاً عن شيء يناسبني. تذكرت زميلي الشماس وقلت:

- يروندا، ليس عليك أن تبحث. يمكنك إعطائي أي شيء – منديلاً مثلاً
- لا. لن أعطيك منديلاً
- حسناً. ربما صورةً ما
- الصور جيدة، ولكني سأعطيك باناييا[١] (أيقونة العذراء)

صُدمت قليلاً بأنه يريد إعطائي شيئاً يلبسه الأساقفة فقط. ولكني لم أفكر كثيراً بالأمر حينذاك

واصل الشيخ البحث وأخيراً أخرج بانايا من درج، وكانت أيقونة بلاستيكية بسيطة كان قد حصل عليها في ذكرى تدشين كنيسة القديس نيكن المستتيب[٢]

- أريد إعطاءك هذه. خذها وعِظ بالتوبة
- "يروندا، أين سأعظ بالتوبة؟"، سألت وأنا متفاجئ مجدداً، "أفي الجبل المقدس؟"

وكذلك لم أفكر كثيراً لماذا أعطاني بانايا بالتحديد

- قال: "بعد الثلاثين"
- فكرت: "يبدو أنني سأصبح كاهناً بعد الثلاثين بحسب القوانين. لهذا قال الشيخ ذلك"

أتيت إلى قبرص من الجبل المقدس بعمر الرابعة والثلاثين، وأنا أتكلم منذ ذلك الحين. الآن فقط أدركت معنى كلام الشيخ فيلوثيوس. مع مضي الوقت أتذكر كلامه أكثر فأكثر وأرى بأن التوبة هي أساس كامل الإنجيل وكامل الحياة الروحية. لذلك، عندما أتى المسيح إلى الأرض فقد علّمنا أن نتوب. علم هذا السر العظيم. ليست التوبة مجرد ندم على ما فعلناه، إنها تنطوي على توبة حقيقية وانسحاق وأسىً بسبب الأخطاء التي قمنا بها والخطايا التي ارتكبناها.

بالبكاء والحزن على انفصالكم عن الله فإنكم تجدون السلام وراحة النفس بشكل تدريجي وتهدَؤون. ما الذي يحدث حينها؟ يكتسب ذهنك وكيانك منظوراً مختلفاً للواقع. يكون المال والصحة مهمين بالنسبة لك في أحد الأيام، وفي اليوم التالي لا تعود هذه الأشياء تهمُّك، ولا تعود هي هدف حياتك. تتغير طريقة تفكيرك. هذا هو جوهر التوبة. إذا لم تتغير طريقة تفكيرك بل بقيت على حالها، فهذا يعني بأنك تقوم بالأعمال الصالحة خارجياً. أحياناً نقوم بالقليل من الصلاح فقط لنسكت صوت ضميرنا في داخلنا. مثلاً، لدي الكثير من الفرص لمساعدة الناس أو تكريس وقتي للصلاة، ولكني بالكاد أقوم بشيء ما، أقوم فقط بما يكفي ليكون لي الحق في أن أقول: "أنا أيضاً قمت بشيء ما". نحن لا نريد القيام بأقصى ما نستطيع، ولا نريد السماح للمسيح بتغيير كياننا. لذلك عندما كان بعض الأشخاص يرغبون باتباع المسيح حينما كان يعظ، ولكي يُظهر لهم بأن لقاءه كان يعني تغييراً جذرياً في كامل وجود الإنسان وكامل كيانه، كان يقول لهم أموراً تجعلهم يتجمَّدون في ذهول.

- يا رب، ماذا يمكنني أن أفعل لأتبعك؟
- أتريد أن تتبعني؟ حسناً. اذهب وبِعْ ما تملك واتبعني

تجمد الرجل في مكانه بكل بساطة. "أذهب وأبيع كل شيء؟!". تماماً كما يقوم الجراحون بعمل شقٍ في الجسد ليروا ما في الداخل، هكذا فعل الرب بكلمته، فعمِل شقاً إلى داخل هذا الإنسان، إذا جاز التعبير، ليظهر أن حضوره في حياتنا وعلاقتنا معه ليست كنايةً عن أعمال صالحة خارجية، بل هي تغيير كامل في كياننا بأكمله. بهذه الطريقة فقط يحل السلام في نفس الإنسان، عبر تنمية التوبة في نفوسنا.

تبدأ التوبة بالندم، حين نبدأ بإدانة أنفسنا. ثم ننتقل إلى البكاء على أنفسنا. نشاهد الهوة التي تفصلنا عن الله – أين أنا من الله وكم أنا بعيد عنه. يا لغِنى المواهب والفرص التي أعطاني الله إياها، وكيف بدَّدت أنا

كلَّ الغنى الذي تلقيته منه في فجور حياتي. وهكذا نبدأ بالبكاء وتعهّد الدموع، وبمعونتها نجد التوبة. فلنتعلم البكاء لنكتسبَ توازناً روحياً. النوح، وخاصةً في الخلوة مع الله، هي فنٌّ كامل. إذا ما تعلمناه بدأنا بالنجاح روحياً. يجتذب النوحُ المسيحَ إلى قلوبنا. يأتي المسيح إلى قلوبنا المتواضعة التائبة، ويبدأ تغيير عظيم بالحدوث. نصبح مختلفين، وعندها يمكننا حقاً أن نصلي للرب بسلام.

بهذا يبدأ القداس الإلهي. هذا هو شرط حوارنا مع الله في الصلاة. إن لم يكن لدينا سلام فلا يمكننا أن نتواصل لا مع الله ولا مع البشر.

١. Panagia هي الأيقونة المستديرة لوالدة الإله، والتي يلبسها الأساقفة.

٢. القديس Nikon Metanoeite، عيده في ٢٦ تشرين الثاني/ ٩ كانون الأول. عبارة " Metanoeite" تعني "توبوا" ما يجعل أن الترجمة الحرفية لإسم القديس هي ’نيكن توبوا"، وفي العربية نسمّيه ’نيكن المستتيب‘. سبب التسمية أن الرب حباه بموهبة الوعظ بالتوبة، وبفضلها امتلأ مستمعوه بالتوبة القلبية ومحبة الله. وعظ في أرجاء اليونان، متوسلاً إلى المسيحيين بلا كللٍ أن: "توبوا Metanoeite" حتى أصبحت هي الاسم الذي يُعرف به هذا القديس. أجرى معجزاتٍ وشفاءاتٍ كثيرةً ورقد عام ٩٩٨.

Source: Metropolitan Athanasios of Limassol. “In Peace Let Us Pray to the Lord… A Second Talk On the Divine Liturgy”. Translation by Jesse Dominick. Pravoslavie.ru. 10/13/2021. ttps://orthochristian.com/142307.html